

مفاهيم القرآن

(139) التوحيد الاستدلالي: البرهان الثاني الأُفول والغروب يدلّ على وجود مسخّر

(وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونُ مِنَ
الْمُوقِنِينَ * فَلَمَّا مَّسَّ جَنَّةَ عِلْيَهِمُ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي
فَلَمَّا مَّ أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ * فَلَمَّا مَّ رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ
هَذَا رَبِّي فَلَمَّا مَّ أَفَلَ قَالَ لَأُنْزِلَنَّ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ
الْقَوِّمِ الصَّالِّينَ * فَلَمَّا مَّ رَأَى النُّجُومَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا مَّ أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
* إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ ذِي فَطْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَحَاجَّجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ
وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا
وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ * وَكَيفَ أَخَافُ مَا
أَشْرَكَتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَرْبَابَكُمْ أَشْرَكَتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ
عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ). (1)